

# محاضرة : وما توفيقي إلا بالله

خالد المصلح

الحمد لله رب نحمده جل في علاه واثني عليه الخير كله وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له الا الاولين والاخرين وشهاده ان  
محمد عبد رسله صلى الله عليه - 00:00:00

وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فمرحبا بكم ايها الاخوة الاكارم واسأل الله تعالى ان يجعل اجتماعنا  
هذا اجتماعا مرحوما وان يجعلنا ممن وفق الى العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:33  
ايها الاحباب كتاب الله جل وعلا بشر الله تعالى به الناس فقال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى  
ورحمة للمؤمنين هذا الكتاب الحكيم - 00:00:51

من اعظم ما من الله تعالى به على الناس فانه كتاب تكلم به رب العالمين وارسله على خاتم النبيين ليكون حجة على الخلق وهداية  
يقول الله تعالى ان هذا القرآن يهدي لمن يهديه اقوم هداية القرآن - 00:01:05

للتى هي اقوم لا تختص بنوع من انواع العمل ولا بجانب من جوانب الحياة بل هو هداية للناس وللبشر في كل شئون حياتهم ولذلك  
لم يذكر الله جل وعلا شيئا من الامور يهدي اليه القرآن بل جعله هاديا للاقوم في كل شأن من الشؤون. ان هذا القرآن يهدي لمن يهديه -  
00:01:25

اقوم بعبادة الله تعالى اقوم في معاشر الناس وصلاتهم وعلاقتهم اقوم في خاصة الانسان واصلاحه لنفسه اقوم في معاملته قريب  
الناس وبعيدهم اقام في كل جانب من جوانب الحياة وناحية من نواحي معاش الناس. ولذلك جاءت هذه الشريعة المحكمة -  
00:01:51

المطهرة بكمال معاش الناس وصلاح معادهم لم تكن مقتصرة فقط على اصلاح الاخيرة ولا اهتمت بالدنيا ولم تكن معتنیة باصلاح  
الدنيا او غافلة عن الاخيرة بل جاءت بالامرین كما قال الله تعالى ولا تنسى نصيبيه وابتغى فيما اراك الله والدار الاخيرة ولا تنسى نصيبيك  
من الدنيا فالدنيا هي محل عبور - 00:02:14

نصل به الى الاخيرة. ولذلك جاءت الشريعة باصلاحها وبيان ما ينبغي ان يكون عليه الانسان فيها ثم بينت له ماذا يستقبل من امور  
والاخيرة لهذا من المهم ان نعترف بهذا القرآن. عنايتنا بالقرآن تكون بقراءاته - 00:02:41

وتكون بحفظه وتكون بفهمه وادراك معانيه وتكون بتدبره وتأمل ما فيه ان هذه العناية تفتح لك ابوابا من الخير لا حد لها ولا منتها.  
الناس عنها في غفلة لو الان جاك كتاب من خبير او حكيم - 00:02:59

او صاحب تجربة وخبرة يصف لك كيف تعيش وكيف تواجه كذا وكذا لاهتمامك بذلك الخطاب والاصطحبته في اه اه جيبك او في  
شنطة او في اقرب مكان اليك لترجع اليه عندما تحتاج الى استيضاح كيف تفعل في كذا او كيف - 00:03:17

فتتصنع في كذا مثل الكتالوجات التي ترافق الاجهزة لا يهمها الا الغافل من الناس. اما الحريص تجده يحتفظ بها فما تحتاج  
اليها رجع هذا الكتاب هو بالحقيقة بيان. وايضا لكيفية معاشنا. وكيف سيكون مآلنا ومنقلينا. ولذلك - 00:03:37

من المهم ان نعترف به هذا الكتاب اشتمل قصص واخبار واحكام وعقائد واشتمل على خير كثير ينبغي للمؤمن ان يحرض عليه وانما  
فقصه الله تعالى علينا فيه قصة ذاك النبي الكريم - 00:03:58

ذاك الرسول الفاضل الذي ارسله الله تعالى الى قومه فكان من خطاب قومه ما ذكره الله جل وعلا في كتابه انه نبي الله شعيب فقد  
خاطب قومه بخطاب بلغ واضح وبين حتى انه يوصف في كلام اصحاب السير واخبار - 00:04:16

أهل العلم بأنه خطيب الانبياء. خطيب الانبياء لانه اوتى من البيان والايظاح ما يبين غرضه وقصده ويحسن فيه الدعوة الى الله جل وعلا وقفه في هذه المحاضرة مع كلمة جاءت في خطابه لقومه - [00:04:41](#)

وهي قوله عليه السلام الذي قصه الله تعالى علينا في محكم كتابه وما توفيقني الا انه قول شعيب لقومه لما دعاهم الى الله تعالى في قوله في سورة هود قال قال يا قومي ارأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقني منه رزقا حسنا - [00:04:58](#)

وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. ثم قال وما توفيقني الا بالله عليه توكلت واليه ين Hib ان هذه الكلمة الموجزة ينبغي ان نقف عندها رسول كريم ممدود بالوحى من السماء يقول وما توفيقني - [00:05:19](#)

في ادراك مقصودي وتحصيل مطلوبى من دعوة الخلق وهدايتهم الا بالله. فلو لا الله لما ادرك الناس ما يريدون كما قال جل في علاه في محكم كتابه في بيان ما يقضيه ويقدر جل وعلا ان كل شيء خلقناه بقدر. فما من شيء الا بتقديره - [00:05:40](#)

واليه يرجع وكل شيء عنده بمقدار. نحن نستطرد الفضل من الله تعالى. ومن اعظم ما نستطرد الفضل فيه من الله هو وتوفيقه وتسديده واعانته ولهذا قال جماعة من العلماء اعظم ما ينزل من السماء التوفيق - [00:06:06](#)

اعظم ما ينزل من السماء توفيق الله تعالى للعبد. واجل ما يصعد الى السماء من اعمال العباد الاخلاص. وانظر كيف قرن بين الامرين. اعظم ما ينزل التوفيق واجل ما يصعد من اعمال العبادة الاخلاص. ولذلك اذا اردت انفس ما ينزل فابذل - [00:06:26](#)

اعظم ما يصعد ان المخلص هو الذي يفوز بتوفيق الله تعالى. ولهذا يقول في دعوته لقومه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقني الا بالله؟ عليه توكلت واليه انيب فهو يذكر انه لن يحصل مقصوده الا بتوفيق الله تعالى ويدرك طريقة - [00:06:45](#)

هذا التوفيق لا يكون لكل احد بل هو صفة من الله جل وعلا و اختيار يجعله سبحانه وبحمده حيث اقتضت حكمته ورحمته جل في علاه. ولهذا ينبغي للمؤمن ان يستطرد التوفيق من الله. والذي يحرم التوفيق لا يصيب خيرا - [00:07:05](#)

يقول الطرطوشى وهو من علماء المالكية الاجلاء يقول واعلم ان زمام الامور التوفيق. زمام الامور يعني كما تقود الفرس لا تقوده بسوق في الغالب يقاد الفرس بلجام وزمام يختمه ويقوده - [00:07:27](#)

امور التوفيق ولم ينزل من السماء الى الارض اجل من التوفيق. اراك على العلات غير موفق وما احسن التوفيق حيث يكون. التوفيق في كل امر هو احسن ما يكون. فاذا وفتك الله تعالى في دراستك فانت مو - [00:07:48](#)

اذا وفتك في زواجك فانت موفق. في عملك انت ناجح في جيرانك في مكانك في بنائك في كل شأن كما قال الشاعر وما احسن التوفيق حيث يكون في اي مكان ينزل التوفيق فهو حسن جميل. ولهذا اتفقت قلوب الناس على الرغبة في - [00:08:05](#)

والطلب والسعى الى ادراكه والتوفيق الذي قال فيهنبي الله شعيب وما توفيقني الا بالله ما هو التوفيق ما هو التوفيق الذي اجل ما نزل من السماء وهو زمام الامور؟ ان التوفيق من الله تعالى للعبد يا اخوانى هو الا يكلك الى نفسك - [00:08:24](#)

توفيق الله لعبدة ان يتولى شأنه وامرها والا يجعل الامر اليك ولذلك من اوكل الى نفسه فقد وكل الى ظعن والى سوء اختيار والى نوع من القصور في كل شأن من شأنه. ولهذا التوفيق الذي - [00:08:45](#)

قال فيه شعيب وما توفيقني الا بالله والذى قال فيه العلماء اجل ما ينزل من السماء التوفيق هو ان يتولى الله تعالى شأنك. ومن تولى الله وعلا شأنه كان على اكمل الاحسأء الاحوال واعدل الاقوال واجمل الحالات فانه يستقيم حاله وقوله وعمله - [00:09:05](#)

اذا كان موفقا مسددا. يقول ابن القيم رحمه الله في بيان التوفيق يقول التوفيق اراده الله من نفسه ان يفعل بعده لا يصلحه والنبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يقول في دعائه اللهم لا تكلى الى نفسي ولا الى احد من خلقك طرفة عين. تأمل هذا الدعاء - [00:09:26](#)

دعاء الذي يسأل الله اكمل الخلق رأيا واحسنها واصلحهم عملا يسأل الله ان لا يكله الى نفسه بل لا يكله الا الى فظهله والى تسديده واعانته وتوفيقه اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده - [00:09:47](#)

اذا ما كان هناك توفيق وعون من الله تعالى لك فاول ما يجني عليك هو عملك الذي تظن انه سينجيك وهو في الحقيقة سيرذيك ويوقعك في انواع المهالك الا انما التوفيق - [00:10:05](#)

ان كنت اهله مراعاة حق الله في السر والجهر هذا هو التوفيق ان تراعي حق الله تعالى في السر والجهر بتوحيده في ذاته وصفاته وافعاله ايضا وفي الامر والنهي التوفيق هو ان تكون عالما بالله تعالى. عالما بالطريق الذي يوصلك اليه جل وعلا. به تحصل ما تصبو اليه من سعادة - 00:10:18

الدنيا وفوز الاخرة. فال توفيق يا اخواني ضروري للانسان. لا غنى به عنه في شأن من الشؤون. ولذلك ينبغي له ان يجتهد في الاستكثار منه والاستزادة منه ما استطاع الى ذلك سبيلا. وان السائل يسأل - 00:10:42

ما النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق العمى النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق الخبال النتيجة اذا فقد

الانسان التوفيق الخطأ. النتيجة اذا فقد الانسان التوفيق التعثر. النتيجة اذا فقد التوفيق التعasse والشقاء - 00:11:01

وكل معنى ردي يفر منه الناس. ولذلك ينبغي للمرء ان يبادر الى طلب التوفيق. واعظم ما يوفق اليه الانسان ما يتعلق بامر قلبه وصلاحه واستقامته ثم توفيقه في امر حياته ودنياه ومعاشه هو ايضا من المطالب التي يسأل العبد الله تعالى فيها والناس يا -

00:11:20

في كل لحظة محتاجون الى التوفيق وهذا يبين لنا ظورتنا للتوفيق. يعني انت مو بتحتاج التوفيق فقط اذا دخلت الاختبار. او اذا قابلت مشكلة كبرى او اذا اردت ان اتخذ قرارا خطيرا بل في كل لحظة من لحظات عمرك انت مفترق الى التوفيق - 00:11:44

فان لم يوفقك الله تعالى في هذه اللحظة قبلت انه ما في الا في طريقين اما توفيق او خذلان فاذا سلبت التوفيق اصبت الخذلان.

واذا فضل عليك الله من عليك بالتوفيق اصبت الرشد والصلاح ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله يقول - 00:12:02

فالعبد كلهم متقلبون بين توفيق الله تعالى وخذلانه. ليس في حياتهم بل يقول رحمه الله بل العبد في الساعة الواحدة ينال نصيبه من هذا وهذا ينال نصيبه من توفيق الله تعالى ومن خذلانه فيعطيه ويرضيه ويذكره ويشكره بتوفيقه له ثم - 00:12:23

يعصيه ويخالفه ويسلطه جل في علاه بخذلانه له. ولهذا ينبغي لنا ان نسعى دائمًا الى اصابة التوفيق والى الاستكثار منه والى الحرص على الفوز بأسبابه حتى نكون موفقين ولنعلم انه ما في شيء من هذى من امور هذه الدنيا - 00:12:46

الا بتوفيق الله تعالى الله يقول لرسوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى. ويقول ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده - 00:13:06

ادا رميت سهام العزم صائبة فما رأيت فما رميت بل التوفيق راميها فلذلك ينبغي لنا ان نحرص على اسباب التوفيق. لن اطيل عليكم انا اذكر يا اخواني من الالية سببين من الاسباب التي يفوز الانسان فيها بالتوفيق واعطف عليها سببا ثالثا - 00:13:21

فهي ثلاثة اسباب لمن اراد ان يحصل التوفيق في معاشه وفي معاشه وفي شأنه الخاص وفي شأنه العام ومن استكثار منه هذه الاسباب وكان نصيبه منها كبيرا كان نصيبه من التوفيق كبيرا. ومن قلت هذه في حياته واهتماماته فسيقل التوفيق - 00:13:39

ناتجا عن هذه القلة اول ما يدرك به الانسان التوفيق اعظم ما يصعد الى السماء قبل قليل قلنا اعظم ما ينزل من السماء التوفيق واجل ما يصعد الى السماء الاخلاص. اذا - 00:13:59

الذى يريد التوفيق فليحرص على الاخلاص والاخلاص امر هو الا يكون في قلبك محبوب الا الله جل وعلا الا يكون في قلبك معظم الا الله تعالى. ان تكون في قلبك خالصا لله من كل تعلق - 00:14:16

فهو المحبوب وهو المرغوب وهو المقصود بالعبادة جل وعلا في كل شأن ان يكون قلبك خالصا من التعلق باي شيء الا بالله تعالى وهذا امر ليس باليسير يعني مو امر سهل مباشرة يدركه الانسان بان يقول هذا الكلام. انما يحتاج الى ان يمرن نفسه وان يدرّب نفسه على الا يكون في قلبه - 00:14:31

ان الله هو اعظم اعظم ما يتحقق به الاخلاص في القلوب العلم بالله فبقدر ما معك من العلم بالله تعالى بقدر ما تحقق من الاخلاص له لان الكافرين والمرتدين انما وقعوا في الشرك والضلالة والكفر بسبب ايش - 00:14:51

بسبب جهلهم بالله تعالى ولو علموا الله جل وعلا وما لهم من الحقوق والكمالات ما انصرفوا الى غيره. لانه الانسان ليش ينصرف الى غير الله والامور كلها بيديه كيف ينصرف الى غيره؟ ويعلم انه اغنى الشركاء عن الشرك. من اشرك عباده في عبادة من العبادات تركه

الله تعالى وشركه . ولهذا كانت دعوة النبي صلى الله - 00:15:07

جميعها من اولها الى اخرها لم يفتر يوما من الايام عن ان يكون داعيا الى الله والى توحيده وتعظيمه اذا الطريق الذي نحقق به الاخلاص ان يزداد علمنا بالله والعلم بالله هو صعب يعني ليس قضية صعبة العلم بالله هو ان تعلم ما لله من - 00:15:29

كل من قرأ الكتاب وقراءة فهم وتذكرة عرف من هو الرب الذي يعبد من هو الرب الذي له يصلی ويسلام من هو الرب الذي يصوم له ويقتصر عن المحرمات ويبادر الى الواجبات وهذا العلم هو اصل العلوم الذي قال جاء فيه جل وعلا انما يخشى الله - 00:15:47

من عباده العلماء . يقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم بكثرة الرواية بكثرة المحفوظات ومن معرفة الاقوال انما العلم والخشية والخشية لا تكون الا عن علم بالله تعالى ومعرفة - 00:16:04

ولذلك ادعوك يا اخوانى الى قراءة القرآن لتعرفوا من تعبدون يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابي في مثل هذا المجلس ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن في ليلة الصحابة شق عليهم من يقدر؟ من يستطيع ان يقرأ القرآن في ليلة - 00:16:19

قال النبي الله عليه وسلم اذا قرأ من قرأ قبل هو الله احد سورة الاخلاص فقد قرأ ثلث القرآن فقرائتها ثلاث مرات في ليلة هي تعدل القراءة القرآن كاما ايش هذه السورة بلغت هذا المنزل؟ سؤال ليش الاخلاص بلغت ان عدلت ثلث القرآن - 00:16:36

بلغت هذا المنزل لانها صفة الخالصة عن ذكر غير رب العالمين من اولها الى اخرها بيان لكمالات رب العالمين قل هو الله احد ليس له شريك في ملكه ليس له شريك في اسمائه ليس له شريك في صفاتيه ليس له شريك في حقه في العبودية سبحانه وبحمده . قل هو الله احد المنفرد جل وعلا عن كل شر - 00:16:56

او نوع من الاشتراك الله الصمد تدرؤن ما معناه؟ الصمد يعني الذي تصمد اليه الخلائق تقصده الخلائق في حوائجها مهوب انا وانت كل خلق الله في السماوات والارض اذا ارادوا حاجة انزلوها بالله تعالى . حتى النملة في جحرها اذا ارادت شيئا ليس لها الا الله . الذي يقضي - 00:17:19

انا وبحمد الله ولو لم يقضها فهو الصمد الذي تصمد اليه الحاجات حاجاتها سبحانه وبحمد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يعني ليس له - 00:17:39

طيب ولا مثيل ولا كفؤ ولا شبيه ولا سمي سبحانه وبحمد الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير . هذه السورة هي صفة الرحمن ومن احبها وتذكرة ما فيها من المعاني ادرك مال الله عز وجل من الكمالات - 00:17:53

ولهذا الصحابي الذي كان يصلى باصحابه وكان يختتم بهذه السورة لما قصوا خبره الى على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه فلان آآ جعلته علينا اميرا كل ما قرأ سورة في الصلاة الجارية ختم بقل هو الله احد . فقال النبي سله لماذا يصنع ذلك؟ قال الرجل هذه صفة الرحمن - 00:18:07

عثمان وانا احب ان اقرأها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروه بالخبر قال اخبروه بان الله يحب كما احبها يحبه الله جل وعلا انه احب السورة التي يذكر فيها - 00:18:27

طب اذا سورة من القرآن تبين لنا ما لله تعالى من الكمالات . بهذا بهذه اليسر والصورة يعني محفوظة ومطلقة على السنننا ومجموعة في صلواتنا فينبغي ان ندرك شيئا مما لله من الكمالات ونحن لا نحيط به علما لكن ندرك من مما اخبرنا شيئا يزداد به يقينا وتفتنا - 00:18:41

واخلاصنا لله تعالى فنستطرد بذلك توفيقه جل وعلا ان ثانى ما يدرك به الانسان ثانى ما يدرك به الانسان التوفيق صدق الاعتمادات ولذلك شف لما شعيب قال وما توفيقك الا بالله ماذا قال بعده - 00:19:01

عليه توكل اذا سبب استمطار التوكل سبب استمطار التوفيق واستنزال الخير من السماء هو ان تصدق مع الله تعالى في الاعتماد والتوكيل ليس قول اللسان على الله توكل على الله وتوكلنا على الله هذا سهل في اللسان - 00:19:18

لكن التوكل هو هنا القلب اعتماد القلب على الله وهو فرع عن العلم بالله تعالى . فمن علم ان ربها مالك الملك ان ربها بيده ملوك كل شيء انه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون . فهل سيرك الى غيره؟ او - 00:19:34

على غيري في جلب منفعة او دفع مضره انه لن يقع في شيء من هذا بالكلية لانه يعلم انه لا حول ولا قوة الا بالله وانه لا يأتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله لا يأتي بالنعم الا الله ولا يدفع المصائب الا الله جل وعلا فلا يجد - [00:19:53](#)

في قلبه مكاناً لأحد ويعلم أن كل الخلق جميعهم عاليهم ودانيهم حاكمهم ومحكمهم جميعاً هم أسباب لما قدره الله تعالى وقضاه ليس منهم شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته للغلام يا غلام احفظ الله يحفظك - [00:20:10](#)

احفظ الله تجده تجاهك. اذا سأله فاسأله الله واذا استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت الامة يعني جميع الناس لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم يكتب له لك ما كتب ما نفعوك - [00:20:31](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يقدر له عليك ما ظروك وهذا اذا قام في قلب العبد انقطع تعلقه باي احد من الخلق ويعلم انه ما قضاه الله كائن لا يعني هذا ان يعطلي الاسباب - [00:20:46](#)

ولا يعني هذا الا يشكر من يستحق الشكر بل يأخذ بالأسباب ويشكر من يستحق الشكر من اهل الاحسان فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله كما جاء في الحديث في حديث ابي هريرة في صحيح في مسند الامام احمد - [00:21:01](#)

لكن يعلم ان الامر بيد الله وان من يجري عليه الله تعالى ما قضاه وقدره انما هو وسيلة ولكن الشأن كله في قضائه وقدره فإذا قطى الله تعالى امراً كان واذا منه فلا معطي لما منع ولذلك نحن بعد صلواتنا مباشرة نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:21:14](#) له الملك لله لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد يعني لا ينفع صاحب الحظ والنصيب نصيه حظه فياخذ شيئاً لم تقدر ولم تقضه - [00:21:36](#)

بل الامر كله بيده. اذا من من اسباب حصول التوفيق ان تركن بقلبك وتعتمد على الله تعالى و تستطرع منه الخير ولا يكون في قلبك سوى الله. وكل من يأتي الخير من قبله انما هو سبب - [00:21:49](#)

وسيلة يقدر الله تعالى بها ما يشاء ويقضي السبب الاخير من اسباب التوفيق الانابة الى الله ولذلك قال الله تعالى فيما اخبر عن شعيب وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب - [00:22:02](#)

فما هو فما هي الانابة الانابة حقيقتها عكوف القلب على طاعة الله تعالى ولزوم امره هذه هي الانابة. الانابة ان يكون قلبك ملازم بطاعة الله تعالى ومعنى هذا انك تحرض على الا تخرج عن حدود الطاعة. ولا يعني هذا الا تقع في معصية. الانسان مجبول على الخطأ. كل ابن ادم خطاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:19](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ابن ادم خطاء لكن ينبغي ان ان نبادر الى الاوبة والرجعة كلنا نخطئ في حق الله وفي حق انفسنا وفي حق لكن ينبغي لنا ان لا نستمر على الخطأ بل اذا سقطنا نفيق - [00:22:43](#)

واذا وقعنا نقوم واذا تعثر سيرنا نتدارك ما جرى من الخطأ وبذلك ندرك ما نأمل من الخير وخير الخطاين فالانابة الى الله تعالى هي ان يكون قلبك ملازماً لطاعة الله تعالى. قائماً بامرها حريصاً على اقامة شرعه وبه يدرك - [00:22:59](#)

الانسان خيراً كثيراً ويدرك توفيقاً عظيماً. وقد قال جماعة من السلف اذا سكتت الخشية في القلوب رأى رؤيا علم التوفيق في الجوارح احفظ هذه العبارة اذا سكتت خشية الله في قلبك - [00:23:20](#)

فإنك ستري بعينك علامات التوفيق في جوارح فاقم التوفيق في قلبك وثق تماماً ان الله تعالى سيكون لك ولذلك ينبغي لنا ان نحرض على ان نلازم طاعة الله. ومن اعظم طاعة الله التي نستطرع بها التوفيق ان - [00:23:36](#)

الله جل فان العبد اذا انزل حاجته بالله تعالى ادرك خيراً عظيماً. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان ان من افضل الدعاء الذي يلazمه المؤمن ما جاء في جامع الترمذى وفي - [00:23:54](#)

احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دعائه رب اعني ولا تعن رب انصرني ولا علي اثربني ولا تؤثر علي. اهدني ويسر الهدى لي شف كل هذى مطالب تتعلق بحاجات الانسان اعني ولا تعن علي. غالب الدنيا فيها مغالبة في الغالب. فانت تسأل الله تعالى ان يعينك ولا يعين عليك. وهذا لا يعني - [00:24:10](#)

فقط يعين عليك الشيطان الذي يتربص بك هذا اذا خلى الله بينك وبين الاعانة تسلط عليك وارداك. لكن اذا اعانك عليه غلبه وتمكنك

من الهدى. اعني ولا لا توعد علي. انصرني ولا تنصر علي ليس فقط في المخاصمات الشخصية او مع عدو منبني جنسك. العدو  
اللي منبني جنسك امر سهل لك الشاب - 00:24:32

الخطورة الكبرى في العدو الذي لا تقف عداوته ولا لحظة ولا بني ادم الله تعالى يقول ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه  
عداؤه كانه ولی حليم له معالجة عدوك منبني جنسك تقدر تعالجه وتداريه الى ان تدفع شره لكن العدو الذي ما يمكن ان -  
00:24:55

خلص منه الا باللرجأ الى الله هو الشيطان. ولذلك بعد ان ذكر الله عداوة الانسان وكيف يتخلص منها؟ قال فاذا قال جل وعلا واما  
ينزعنك من الشيطان نزغ. ايش الحل؟ هل في مداراة مع الشيطان؟ لا - 00:25:13

فاستعد بالله هذا يعتصم واحتمي والتراجأ الى الله تعالى ما في حل مع الشيطان الا الاعتصام بالله تعالى والرجأ اليه في ان يخلصك من  
شره ومن اذاه ومن ولذلك الدعاء يا اخوانی هو من اعظم اسباب حصول التوفيق وهو من اصدق ما يحقق الانابة الى الله جل وعلا -  
00:25:30

فاحرصوا على الدعاء والعبد تقر الى الى الله تعالى في كل حال. ولهذا كان الدعاء هو العبادة كما في حديث النعمان ابن بشير رضي  
الله عنه. قال صلی الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - 00:25:52

اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يرزقني واياكم التوفيق والتسديد في القول والعمل وان يجعلنا من اولياته وحزبه اللهم انا  
نستنصر فضلك ونسألك من خيرك ونوعوذ بك يا ذا الجلال من شرور انفسنا وسینيات اعمالنا. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة  
حسنة وقنا عذاب - 00:26:04  
النار صلی الله وسلم على نبينا - 00:26:23